

ما حكم قول أخضع لي ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول ما حكم قولك لشخص اخضع لي يقول قلت لشخص اخضع لي فقال لا يجوز قول هذه الكلمة لان الخضوع لله وحده فهل يجوز ان نقول - [00:00:00](#) اخضع لشخص ام لا؟ الحمد لله رب العالمين وبعد لا جرم ان المتقرر عند العلماء ان العبادة حق صرف محض لله عز وجل. لا يجوز صرفها لا لملك مقرب ولا لنبي مرسل ولا - [00:00:20](#)

لولي صالح فضلا عن غيرهم فلا يجوز لاحد ان يصرف شيئا من العبادات لغير الله تبارك وتعالى. ومن جملة ما تعبدنا الله عز وجل به خضوع القلب والجوارح له فالخضوع عبادة من العبادات لا يجوز صرفه الا لله عز وجل - [00:00:36](#) فالخضوع لا يجوز ان يصرف للمخلوق. ولكن لابد من تقسيم الخضوع الى قسمين. الى خضوع تعبد وتذلل وهذا لا يجوز صرفه لله الا لله عز وجل. وهو خضوع الظاهر المبني على خضوع القلب. فاذا خضع الظاهر وكان هذا الخضوع مبنيا على خضوع القلب وانطراحه - [00:00:58](#)

وتذلل بين يدي من يخضع له فلا جرم ان هذا عبادة لا يجوز صرفها الا لله عز وجل. فمن خضع قلبه خضوع تعبد لغير الله فقد اشرك بالله عز وجل الشرك الاكبر. ولكن الخضوع الثاني او - [00:01:28](#) المعنى الثاني للخضوع هو خضوع الظاهر دون الباطن. وهو خضوع القهر والغلبة. فان من الناس من يغلبك ويقهرك قهرا وغلبة توجب لك الخضوع له والاستسلام لما يريد مع ان قلبك يلعنه - [00:01:48](#)

لا يحبه ولم يستسلم له. لكن بسبب قوته وسلطانه وجبروته وقهره وغلبته خضعت له خضوعا ظاهريا فهذا الخضوع ليس خضوع تعبد لان الانسان قد يقهر او يجبر او يكره احيانا على الخضوع لاحد من المخلوقين - [00:02:08](#) لكنه خضوع في الظاهر فقط. فاذا قلت لاحد اخضع لي. اي بمعنى استسلم وانقد لما اريد اذا كنت تقصد به في الظاهر فقط بسبب غلبتك وقوة قهرك وسلطانك عليه فهذا لا ارى فيه بأسا الا اذا كان - [00:02:28](#) قهرك وسلطانك محرما شرعا. فحين اذ يكون هذا من الظلم والعدوان. والاعتداء المحرم شرعا واما اذا كنت تقصد بطلب الخضوع منه ان يخضع قلبه لك. فكأنك تطلب ان اعبدك من دون الله عز وجل. وهذا يجعلك من جملة الطواغيت الذين يأمرون الناس بعبادتهم -

[00:02:48](#)

من دون الله تبارك وتعالى. فاذا خضوع الباطن والظاهر عبادة لا يجوز صرفها الا لله عز وجل واما خضوع الظاهر بسبب الغلبة والقهر والسلطان. دون الباطن فهذا قد يكون في بعض الاحوال والظروف - [00:03:18](#) بسبب قوة غلبة القاهر والمعتدي والمتسلط فلا حرج على الانسان في هذه في هذا الخضوع الظاهري فقط. ومن يطلب من غيره ان يخضع له. فان ان كان يقصد به خضوع الظاهر فهذا لا بأس به الا اذا كان معتديا او ظالما ويريد ان يخضع - [00:03:38](#) ناس له عدوانا وظلما وتشفيا واکراها وقهرا. فهذا محرم. واما اذا كان يطلب من غيره ان يخضع له خضوعا قلبيا باطنيا. فهو يأمره بان يجعله شريكا له مع الله شريكا - [00:04:04](#)

مع الله تبارك وتعالى فيعتبر بذلك طاغوتا من الطواغيت. الذين يدعون الناس الى عبادة انفسهم والله اعلم - [00:04:24](#)